العدد (1895) السنة الثامنة - الثلاثاء (31) آب 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الأعمال العراقية في رمضان تتحدث بلهجة غريبة

عبد الجبار العتابي

العديد من الفنانين والمعنيين بالشأن الفني العراقي والمثقفين شكّكوا في عراقيّة أغلب هذه القنوات وخصوصًا القنوات الّتي تمتلك مساحة عريضة من المشاهدة، مشيرين ألى أنّ ما تقدّمه هو إساءة سافرة ومقصودة، وهذه الإساءة هي الّتي تشير بأنّ مرجعيّة أغلب هذه القنوات غير عراقيّة وإنْ كانت تسمي نفسها بأسماء عراقيّة أو تبث من أرض عراقيّة ويقوم عليها أشخاص عراقيون .

فقد اجتمعت مجموعة من الفنانين والمثقفين العراقيين في دائرة السينما والمسرح وتداولوا البرامج والمسلسلات الّتي تعرض على شاشات القنوات الفضائيّة خلال شهر رمضان وناقشوا ما حملته هذه البرامج من أفكار وتصرفات وسلوكيّات غريبة ، واستغربوا من أنّ تقوم هذه الفضائيّات بتقديم الصور الّتي تبتعد عن الواقع العراقي بحجّة الترفيه والإمتاع .

وقال أحد المتكلمين: لو قمنا بجردة حساب للبرامج الّتي تقدمها هذه القنوات الّتي تعد نفسها من الخط الأوّل لوجدنا كل قناة تحمل صفة للإساءة والسخريّة ، ولا اعتقد أنّ هذه البرامج جاءت بشكل عفوي من معدي البرامج المعلنين بل أنّه مخطط لها ومدروسة بشكل محكم، وتريد أنّ تنتقص من الروح المعنويّة للمواطن العراقي وتجعله محل استهزاء لكل من يشاهد، بل إنّه يعطي انطباعًا عن روحيّة هذا المواطن .

فيما أشار آخر إلى أنّ المغزى من هذه البرامج الرمضانيّة لا يتعدى أنْ يكون تعبيرًا لتزييف الحقائق، وأنا أعتقد أنّ كل قناة من هذه القنوات تعمل وفق أجندة المموّل الذي هو غير عراقي أبدًا، والاّ فأنّ الفعل الذي تقوم به هذه القنوات يدعونا للتساؤل مقارنة بما تقدمه القنوات العربيّة: لم نجد أي تشابه بين البرامج المقدمة عراقيًا وزميلتها العربيّة ، لم نجد برنامجًا عربيًا يسيء الى أي شعب عربي ، وهذا يعني أنّ القنوات العراقيّة وضعت قطرات من السم في صحن العسل .

فيما قال ثالث: منذ وقت ليس بالقصير وأنا لا اشعر أنّ بعض القنوات العراقيّة ملتزمة ، فطريقة إنتاجها للبرامج المنوّعة خصوصًا فيه من الإسفاف ما يغرق بلدًا بحاله ويصيب ثقافة أي بلد بالسكتة القلبيّة، هذه القنوات الّتي تسمى العراقيّة أعتقد أنّ أقدامها في العراق فيما رؤوسها تمتد بعيدًا وتستقي أفكارها من مطابخ مهمتها التقليل من قيمة كل شيء عراقي ابتداء من الغناء وليس انتهاء بالأمن ، وهذه القنوات لو درس احد بتأن المفردات والحكايات الّتي تقدمها لخرج بنتيجة أنّها تقصد جعل اي شيء عراقي قابلاً للاستهزاء ، لذلك المفروض من هيئة الاتصالات البحث بشكل جدي عن عائدية هذه القنوات .

وهذا المقترح ايده المجتمعون وطالبوا وسائل الإعلام الوطنيّة والملتزمة بفضح أسباب إصرار هذه القنوات على إشاعة ما يسيء الى تاريخ العراق والمواطن العراقي

لقطة من مسلسل بيت الطين

لماذا اقفل باب الحارة ؟

دمشق / وكالة الأنباء الألمانية

قبل الخوض في النقاط التي تم تسجيلها على مسلسل "باب الحارة" بعد ما عرض حلقات من جزئه الخامس، لا بد من القول إن سبب إقفال باب هذه الحارة مع نهاية هذا الجزء ربما هو شعور المخرج أو جهة الإنتاج بعدم جدوى استمراره، خاصة بعد أن تبين أن الجزءين الأول والثاني (اللذين نجحا وحققا الجماهيرية) وإن ذيلت شارتهما باسم المخرج بسام الملا، إلا أن الحقيقة هي أن المخرج المخضرم علاء الدين كوكش هو من قام بإخراجهما بدل الملا الذي كان يعاني في تلك الفترة عارضاً صحياً فناب كوكش عنه في العمل لكنه لم ينب عنه بالاسم، وبعد الجزءين الثالث والرابع اللذين أخرجهما الملا فعلياً، عاد الأخير في الجزء الحالي ليعمل على التشاركية في الإخراج مع شقيقه مأمون الملا، مع ظهور الاسمين معاً على الشاشة.

على ما يبدو، فإن الإعلان عن نهاية المسلسل هذا العام أقعد كاتبه عن الاجتهاد في إيجاد حبكة درامية مثيرة، فجاءت الحلقات التي عرضت حتى الآن، ضعيفة، بعيدة كل البعد عن السيناريو الذي أخرج في الأجزاء السابقة، فتم الإكثار والمبالغة في إظهار البيوت من الداخل، وتفاصيل الحياة اليومية لكل أسرة، فزواج "مأمون بك" من "فريال" لا يبدو أن من ورائه أي هدف أكثر من تمضية الوقت، ومحاولة تزويج "أبو خاطر" من قبل شيخ الحارة أمر لا طائل منه، وكذلك أمر غضب عصام من زوجتيه، ذلك الغضب الذي بات مكشوفاً إذ ينتهي بانتهاء العمل، وبمصالحة تامة مهما كانت تفاصيله كارثية قبل ذلك.

أما تنصيب معتز (عكيداً) للحارة في الحلقة الأولى من خلال مناداته بهذا اللقب فجاء بلا أي أثر، اللهم إذا كان القصد من ذلك التجديد في شخصيات أهل الحارة وتركيبتهم.

أما مسألة إحياء الأموات التي كان بطلها الممثل عباس النوري (أبو عصام) فتبدو كأنها ليست أكثر من حركة دعائية للمسلسل قبل عرضه، لأن اسم النوري لم يظهر في شارة العمل، لكن تمت الاستعاضة عن ذلك، ومن أول حلقة، بإعادة (أم جوزيف) إلى الحياة وهي التي ماتت في آخر حلقة من الجزء الماضي بإطلاق الرصاص عليها من قبل الفرنسيين، وفي ذلك إثارة مجانية لا تقدم ولا تؤخر مهما أعطى المخرج لأم جوزيف من ثقل في المسلسل.ويصر المخرج ومنذ الجزء الأول على تقديم شخصية رئيس المخفر "أبو جودت" بصورة كوميدية هزلية مضحكة تثير السخرية وتدعو إلى الابتسامة مع كل مشهد له.

لكن، ولأن كتب التاريخ والأرشيف العربي قبل الغربي، شاهدان على تلك الحقبة، فإن المنطق يقول إن أي محتل وطئت قدماه ومجنزراته وأسلحته أرضاً محتلة، كان يعين الدرك والشرطة والأمن من الرجال الذين لا يرحمون، لا يبتسمون، لا يسمحون لأحد بالابتسامة، كانوا جديين إلى أبعد حد من الجدية، جزارين، لا يصبرون يوماً واحداً على رجولة معتز وقبله خاله "أبو شهاب"، ولا على وجود رجال الحارة في بيوتهم إذا تمردوا لساعة واحدة، فالمعروف أن الفرنسيين كانوا يدمرون أي حي يخرج منه أحرار متمردون فيصبح مكان الثوار، وعلى الدوام، في بساتين الغوطة يقومون من هناك بعمليات نوعية خاطفة، سرية، لا أن يتواجدوا في بيوتهم في وضح النهار يهددون رئيس المخفر صباح مساء، فأين المنطق في نقل التاريخ؟ وهل كان الفرنسيون سيبقون في سوريا شهراً واحداً لو كانوا يعتمدون في إدارة شؤون الأحياء على شخصيات من طراز أبي جودت؟ وبدأ الجزء الخامس بمحاولة اغتيال (للعكيد) الجديد "معتز" على يد أحد المدسوسين من قبل أبي جودت رئيس المخفر، ولأن هذا الأمر يجب أن يكون، لكونه بداية القصة، محركاً للعمل، فقد بدا أنها كانت محاولة يائسة من قبل الكاتب ومن بعده المخرج لإشعال الجزء الخامس، لكنها سرعان ما أخمدت باختفاء (أبو طاحون) الذي برز اسمه أكثر من شكله، وهنا لا بد من قراءة الأمر بأحد احتمالين:

الأول، أنه كان يجب قتل معتز، وبالتالي يشتعل الصراع في العمل بين الحارة والفرنسيين، وفي ذلك خدمة كبيرة يوجهها المخرج للمشاهد، إلا أنه لو تم ذلك لكان المسلسل خسر معتز الذي يجب ألا يخسر.

أما الاحتمال الثاني، وهو الذي حصل، فإن المخرج ارتأى أن يبقي على حياة معتز من باب الإشارة إلى أهميته في الجزء الخامس، إلا انه بذلك يكون جانب خطه الذي رسمه منذ الجزء الأول من حيث إن معتز شخصية مهمة في الحارة، ولا يحتاج للتنويه إلى قيمته، إلى نجاة من اغتيال، فأين هو (أبو طاحون)؟ وأين محاولة اغتيال معتز، من الحلقات التالية التي أعقبت الحلقة الأولى؟

العمل لا يزال يعرض على الشاشات، والظاهر حتى الآن أن المخرج سينتظر حتى الحلقات الخمس الأخيرة ليفجر الوضع، بحيث تكون النتائج، كما في كل جزء، انتصاراً للحارة على الفرنسيين، وقتل "أبي جودت" على يد معتز، وصلحاً بين كل المتخاصمين، وذلك أن القائمين على المسلسل معروفون بحبهم للنهايات السعيدة، ولو على حساب المنطق.

مسلسل باب الحارة

الدراما الأردنية تتخلى عن الأعمال البدوية

إعداد / فرات إبراهيم

بعد سنوات من تقديم المنتجين الأردنيين للأعمال البدوية المتميّزة، يطل هذا العام بعمل بدوي هو "راعي الصيت". كذلك ظهرت شركة «أرى» للإنتاج بقوة في عمل بدوي ضخم هو «المرقاب»، والذي يعدّ الأضخم والوحيد لعام ٢٠١٠ في الأردن. ونستعرض في هذا التقرير مجموعة من الأعمال الأردنية التي صوّرت على الأراضي الأردنية:

الحبيب الأول

في هذا العمل الدرامي الرومانسي، تحاول الدراما الأردنية تجديد نفسها بكفاءات فنية شابة متمرّدة على النمط السائد في الساحة الفنية الأردنية من عقود من الزمن حيث لا تقدّم سوى ما هو متوقع منها. هل يموت الحبيب الأول في داخلنا عندما يدخل القلب حبيب آخر أم يبقى أثره محفوراً فينا ليعذّبنا رحيله وغيابه؟ المحامي نضال (رشيد ملحس) من الرجال النادرين الذين لا ينسون حبهم الأول وما زال يحنّ لزوجته وحبيبته الأولى حتى بعد وفاتها، وفجأة يسخر به القدر ويتلاعب به عندما يلقيه في طريق أمل الكفيفة (ناريمان عبد الكريم) التي تشبه زوجته تماماً.

دفاتر الطوفان

«دفاتر الطوفان» مسلسل إجتماعي مشوّق في ٣٠ حلقة تلفزيونية يعرض على فضائية قطر، مأخوذ عن رواية «دفاتر الطوفان» للروائية سميحة خريس التي تعود بنا إلى مدينة عمان القديمة في الثلاثينيات. فتكشف أسرارها المعمارية والسياسية والاجتماعية، وتبرز جمالية تنوّع سكانها عبر خيوط وقصص فيها الكثير من الواقع وقليل من الخيال. شارك ببطولته: زهير النوباني، عاكف نجم، مارغو حداد، داود جلاجل، ريم بشناق، فؤاد الشوملي، ناريمان عبد الكريم، نادرة عمران، إبراهيم أبو الخير، ريم سعادة وآخرون.

راعي الصيت

أول مرّة يقدّم القضاء العشائري المعتمد لليوم عند البدو في كثير من الدول العربية وبالأخص في الأردن وسوريا ودول الخليج وفلسطين والعراق في الدراما الأردنية عبر المسلسل البدوي الجديد «راعي الصيت» الذي صوّر عام ٢٠٠٩ الماضي ولم يعرض إلا في رمضان الحالي على فضائية قطر الخليجية، حيث أصبحت الدراما البدوية الأردنية طبقاً فنياً شهياً لا تستغني عنه الفضائيات لإبرازه قيماً نبيلة عربية أصيلة كادت تندثر.

وقام المنتج عدنان العواملة ونجله طلال عبر «المركز العربي للخدمات السمعية والبصرية» بإنتاج مسلسل «راعي الصيت» المأخوذة قصصه القضائية من التراث الأردني ومن كبار الشيوخ والرواة في البادية الأردنية، حيث جمعها وكتب لها السيناريو والحوار الكاتب المتميّز مصطفى صالح وأخرجه مازن الكايد، وقامت ببطولته نخبة نجوم الأردن.

المرقاب

أول مرّة تخوض شركة «أرى» للإنتاج الإعلامي والفني الإماراتية الأردنية ومشرفها العام المخرج إياد الخزوز تجربة تقديم الدراما البدوية الأردنية عبر مسلسلها «المرقاب». ولهذا، حرصت على أن يكون ضخماً بإنتاجه وجريئاً بنصه ومضمونه وراقياً بإخراجه ونجومه، ووافقت رؤيتها رؤية المخرج الأردني بسام المصري الذي لمع اسمه عربياً بعملين بدويين تاريخيين مميّزين هما: «نمر بن عدوان» و(عودة أبو تايه).

لا يأس مع الحياة

نجاح قناة «روتانا خليجية» في إنتاج السباعيات الدرامية التي حظيت بأعلى نسبة مشاهدة عربية، أكسب القناة جمهوراً عربياً جديداً وكبيراً. هو الجمهور الذي مل من المسلسلات الدرامية الطويلة بتقديمه مسلسلاً في أسبوع واحد فقط يبدأ يوم السبت وينتهي يوم الجمعة. من تأليف منير الرمحي وإخراج نادر عمار وبطولة نخبة من نجوم الأردن والسعودية محمد المجالي، عبد الله الحسن، ناريمان عبد الكريم، عمر الجاسر، نجلاء عبد الله، سناء الصالح، نجم «ستار أكاديمي ٦» متعب الفهد وعبد الله الجريان.

غادة عبد الرازق: أدلع الرجال مثل "زهرة".. وفشلت بزيجاتي الأربع

الفنانة غادة عبد الرازق -بطلة مسلسل "زهرة وأزواجها الخمسة" الذي يعرض حاليا إن زهرة تجسد شخصيتها في الواقع، مشيرة إلى أنها في الحقيقة تهوى أن تدلع أزواجها، وأنها على رغم ذلك فشلت في زيجاتها الأربع.
وكشفت الفنانة أنها أحبطت ١٣ رجلا تقدموا لخطبتها، معترفة في الوقت نفسه أنها أجرت عمليات لنفخ شفاهها وتجميل أنفها.

العربية نت

وقالت غادة عبد الرازق في مقابلة مع برنامج "دوام الحال" على التلفزيون المصري "زهرة فيها كثير من شخصيتي الحقيقية، سواء في الدلع أو العصبية أو العناد والضحك، والقريبون مني يعرفون أني في حياتي الطبيعية نفس شقاوة زهرة".

وأضافت بأنها "عاشت شخصية زهرة في المسلسل بكل تفاصيلها، وأنها لم تتعمد أن تقدم أية حركة خارجة حتى تثير المشاهدين، لافتة إلى أنها في شخصيتها الطبيعية تحب أن تدلع زوجها بطريقة مبالغ فيها، وعلى الرغم من ذلك فشلت في زيجاتها الأربع"، مشيرة إلى أنها لو وافقت على كل الذين تقدموا للزواج منها، لوصل عدد مرات زواجها إلى ١٧ زيجة.

وعن دورها في المسلسل، قالت إن "شخصية زهرة تعد الانقلاب الأهم في حياتي الفنية، ولم أتخيل أن يحقق المسلسل كل هذا الصدى والنجاح؛ حيث تلقيت تهاني كثيرة على نجاح المسلسل من معظم الفنانين الكبار أصحاب المكانة والآراء الجيدة، كما تلقيت رسائل إشادة من المعجبين والمقربين مني".

ملابسي محتشمة

وأوضحت الفنانة المصرية أن المسلسل نقلها من البطولة الجماعية إلى البطولة المطلقة ورفع أجرها إلى الضعف، نافية أن يكون ذلك معناه أنها لن تقبل البطولة الجماعية مرة ثانية، إنما لن تقبل بذلك إلا إذا كان العمل جيد جدا.

ورفضت الفنانة المصرية ما يتردد عن أنها نقلت من خلال هذا المسلسل الإثارة والإغراء من السينما إلى التلفزيون، مؤكدة أنه -على رغم ظهورها في المسلسل كأنثى ساحرة- نفت الفنانة المصرية أن تكون ملابسها في المسلسل خارجة أو تخدش الحياء في شهر رمضان الكريم، مشيرة إلى أنها اختارتها بعناية شديدة، وأنها تعتبر نفسها محتشمة بعدما رأت في أحد المسلسلات دون أن تسميه مشهدا لإحدى الفنانات ترتدي "مايوه بكيني". وأكدت أنها عملت موازنة بين الأنوثة والتمثيل حتى لا تهرب منها الشخصية في المسلسل الذي قالت إنه أعاد الهيبة للدراما المصرية على الساحة.

وشددت غادة على أنها تحترم غضب بعض الرجال من شخصية زهرة، خاصة أنها الوجه الآخر لمسلسل "الحاج متولي"، إلا أنها أوضحت -في الوقت نفسه- أنها لا تحب أن تستفز المجتمع؛ لأنه من المستحيل أن تعيش في مجتمع وتكون ضده، مشيرة إلى أن فكرة المسلسل مجنونة وغير تقليدية ومعمولة بشكل كوميدي.

حلم الجدة وحبوب منع الحمل

وأوضحت الفنانة المصرية أنها ظلت ١٥ عاما حتى تصبح نجمة، وأنها في بدايتها الفنية تعرضت للمهاجمة بشأن أنها ممثلة غير جيدة، مشيرة إلى أن الفنان أحمد زكي هو أول من توقع لها أن تصبح نجمة، وأن المخرج خالد يوسف آمن بها وجازف بها في السينما حتى أصبحت نجمة.

وشددت غادة على أنها لا تحلم بلقب نجمة الجماهير، ولا تريد إطلاق الألقاب عليها، معتبرة أن تشبيهها بالفنانة القديرة نادية الجندي شرف كبير لها.

وأعربت عن أملها في أن تطمئن على ابنتها "روتانا" وأن تزوجها وترى أحفادها، مشيرة إلى أن ابنتها لا تحب الشهرة، لأنها تسعى لأن تعيش حياتها بحرية من دون أية قيود، وغضبت جدًا بعد ظهور صورتها على أغلفة إحدى المجلات.

وكشفت الفنانة المصرية عن أنها أجرت عمليتي تجميل في أنفها وفمها، لافتة إلى أنها لم يعجبها شكل فمها بعد نفخه، وأن الطبيب نصحها بعدم إجراء هذه العملية، لكنها كانت عنيدة وأصرت.

واعترفت غادة مجددا بالذهاب إلى طبيب نفسي، وأنها تشعر براحة كبيرة عندما تذهب إليه؛ لأنها تخرج عنده كل ما بداخلها من هموم ومشكلات وأزمات، معتبرة أن أصعب مشكلة تواجهها -عندما تذهب إلى الدكتور- هي كيفية التحدث عن مشكلاتها.

ونفت ما يتردد بشأن ضبطها وهي تدخن السجائر خلال مراهقتها، لافتة إلى أنها وهي صغيرة، تناولت حبوب منع الحمل على أساس أنها حلوى، وتعبت بشدة بسبب هذا الأمر.